

طالب الشيخ محمد فرحات، الداعية الإسلامي، في خطبة الجمعة بميدان التحرير في مصر، المعتصمين في الميدان، بالصبر والثبات في الاعتصام، مشيراً إلى أنه لا قيمة لقلة العدد، ووجه كلامه للمجلس العسكري، قائلاً: "القلة قد تعبر عن الحق، بينما تعبر الكثرة أحياناً عن الباطل".

ووصف الخطيب، أعضاء المجلس العسكري بـ"الفاشليين في الإدارة"، كما اعتبر حكومة الدكتور الجنزوري، بمثابة عودة للنظام البائد، ووصف المجلس الاستشاري الذي شكله المجلس العسكري، بـ"مجلس الطراير". ووجه الشيخ فرحات كلامه للمواطنين ممن سماهم "القواعد في البيوت"، قائلاً: "الثورة لن تضركم فهي التي حررتكم ونصرتكم على الظلم والفساد وأسقطت جهاز أمن الدولة وحمتكم من سقطات الداخلية". وأرسل فرحات في خطبته، عدة رسائل، إلى كل من: الثوار، والمجلس العسكري، والقاعدين في بيوتهم، وجهاز الأمن الوطني، والبلطجية، وقيادات التيار الإسلامي.

وقال فرحات، في رسالته الأولى التي وجهها للثوار: "إلى الثوار الشرفاء الأحرار الذين ضحوا بالنفيس وبالغالي وبأرواحهم، اصبروا في اعتصامكم في الميدان، فقد صرنا نعرف بعد كل ما مررنا به من أزمات منذ اندلاع الثورة في 25 يناير، من يقف كان معنا في الشدائد ومن يمد يده لمن قتل أخوتنا، ولا تقلقوا من قلة أعدادكم فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله".

وأضاف: "رسالتي الثانية للمجلس العسكري، أقول له إن القلة قد تعبر عن الحق، والكثرة ربما تعبر عن الباطل". وتابع الشيخ فرحات: "رسالتي إلى الأمن الوطني والبلطجية، أخوتي رجال الأمن الوطني والبلطجية لا تشتروا الدنيا بثمن بخس من أجل عيون المجلس العسكري، فنحن ندعوكم للانضمام إلى ثورتنا المجيدة، والاتعاظ مما حدث للرئيس المخلوع الذي سيعلق بإذن الله في الميدان للقصاص منه".

ثم وجه خطابه لمن وصفهم بـ"القواعد في بيوتهم" قائلاً: "لقد قالوا لكم إن الثورة سبب تدهور أوضاعكم، وأقول لكم الثورة لن تضركم وميدان التحرير لا يعطل الإنتاج، بل هو الذي حرركم ونصركم من الظلم والفساد وأسقط جهاز أمن الدولة، وحماكم من سقطات الشرطة، والثورة هي التي أسقطت الفرعون".

ووجه حديثه مجدداً إلى المجلس العسكري قائلاً: "أنتم 19 رجلاً، أنفضلكم على 85 مليون مصري؟!، نحن لا نختلف مع الجيش، ولكنكم فاشلون في الأداء والإدارة ولا تعرفون إلا الشؤون العسكرية، فنحن قمنا بالثورة حتى ينصلح حال مصر وقمنا بعزل الرئيس المخلوع حتى ينصلح الحال، وبسببكم أنتم أصبح هناك تردي كامل في أوضاع البلاد أمنياً واقتصادياً أخلاقياً، نحن نطالبكم بتسليم السلطة لمجلس رئاسي مدني وأن تعودوا لثقتكم".

وأضاف: "أنتم تريدون أن يصبح الوضع في البلد أسوأ وأكبر دليل على ذلك تصريحات اللواء ممدوح شاهين بأن مجلس الشعب القادم مجلس طراير وبلا صلاحيات، وهذا استجابة للضغط الأمريكي الصهيوني لكي لا يحكم الإسلام مصر، فنحن جربنا الحكم الاشتراكي في عهد عبد الناصر والرأسمالي في عهد السادات والعلماني في عهد المخلوع فماذا حل بنا وباقتصادنا، تدمير لكرامة المصري في الداخل والخارج والتعليم والصحة والبحث العلمي". ووصف اختيار المجلي العسكري للدكتور كمال الجنزوري لرئاسة الحكومة بأنه "عودة للنظام البائد"، كما وصف المجلس الاستشاري بـ"الطراير"، وأكد أن المجلس العسكري سيستخدمهم في عرض الأمور ثم لا يلتزم بما يقولونه. وفي رسالته إلى قادة التيار الإسلامي قال الشيخ فرحات: "إنني أقول للتابعين للتيار الإسلامي خذوا من قول العلماء ولكن لا تكونوا تابعين لهم كالنعايج يحشدونكم للميادين ويفضوكم منها يشاؤون، ونحن نحافظ على سليمة ثورتنا ولكن من يعتدي علينا نعتدي عليه".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com